

وداعًا 2022

يوم واحد يفصلنا عن نهاية سنة 2022، من السنوات الصّعبة التي مررنا بها، حيث اتخذنا

قرارات صعبة وانجازات تم تحقيقها واخفاقات تعثرنا بها. دخلناها وكلنا أمل أن تكون سنة خير

وتفاؤل مثلما نفعل كل سنة. من هذه السنّة تعلّمنا الكثير الكثير وتخلّصنا من الكثير من

الاعتقادات الكاذبة.

1- وداعًا 2022 فمنك تعلّمت أن التكهّنات التي "أتحفنا" بها المنجمون لم تكن صادقة،

فلم تمطر لنا السّماء ذهبًا، بل أكّدت لنا أنّ الحياة كفاح وأنّ الحياة خلقت للمكافحين

الجادّين في سعيهم وراء النّجاح.

2- وداعًا 2022 فمنك تعلّمت أنّ الوقت يمرّ سريعًا، وأنّ سنوات العمر تفلت من بين

أصابعنا دون أن نشعر أو نحسّ بها. ومنها تعلّمت أنّ العمر لا ينتظر أحد فسارعوا في

استغلال أيامكم وعمركم لما فيه من المنفعة لكم.

3- وداعًا 2022 فمنك تعلّمت أنّ الأم لا زالت "مدرسة" وأنها عماد المجتمع وأساسه

المتين فمهما مرّ الزمن وتغيّرت الأفكار والمفاهيم في مجتمعنا المتقلّب مع تقلّب أجواء

الطقس. فهذا نحن نراها في جميع المجالات والمواضيع، ومؤخرًا رأيناها ترتاد ملاعب كرة

القدم وتأخذ دورها الفعّال في المدرّجات والملاعب باعثة رسالة هامة للمجتمع العربي

والمجتمع العالمي مفادها أنّ الأم العربيّة لن تبقى ذات دور هامشي كما كانت في الماضي.

4- وداعًا 2022 فمنك تعلّمت أنّ كرة القدم ليست مجرد لعبة من تسعين دقيقة، وأنها

وسيلة وليست هدفًا، وسيلة مساعدة لتوعية أبنائنا على قضاياهم الاجتماعيّة والسياسيّة.

تعلّمت أنّ كرة القدم مجرد لعبة يستمتع بها الناس فقي نهاية الأسبوع بصورة عامة،

ولكنّها تعدّت ذلك فقد كانت وسيلة نسي الناس بها همومهم وتعاستهم لفترة قصيرة

وكانت وسيلة للفرح والتّنفيس، تدفعهم ليصرخوا ويهتفوا حتى يهدؤوا وينفّسوا عن جوفهم

المضطرب.

5- وداعًا 2022 فمنك تعلّمت أنّ الأُمَّة العربية وشعوبها ما زالت بخير. منك تعلّمت أنه

من حق شعوبنا العربية أن تفرح، ومن حقنا أن نحلم وأن نحقق الأحلام، منك تعلّمت أنّ

العرب ليسوا عاجزين كما حاولوا أن يقنعونا بذلك، وأنهم نجحوا، ولو قليلاً، باسترجاع

ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على التّجّاح والانتصار رغم كل الصّعاب. منك تعلّمت "أنا

العربي لا أخجل"، وأنّ بلاد العرب أوطاني وكلّ العرب أخواني.

6- وداعًا 2022 فمنك تعلّمت أنّنا نحن العرب، أشدّ ما ينقصنا هو المشاعر والتعبير عنها،

فنحن طالما تغنّينا بها وإن لم نعبر عنها إلّا في الأشعار والأغاني، فكلّ أشعارنا تنطق حُبًّا

وعشّاقًا للمحبوب. لقد آن الأوان أن نعبر عن مشاعرنا تجاه أنفسنا وتجاه غيرنا.

هل يمكننا أن ننهي حديثنا بدون طرفة:

حاول أحد الشيوخ أن يرفّه عن المصلّين في المسجد فقال: إنّ أفضل سنوات حياتي كانت مع امرأة لم تكن زوجتي.

ضدّ الحضور ودهشوا من كلامه! فأكل بعدها قائلًا: نعم! لقد كانت دائمًا مع أي. فكبر الجميع وبعضهم دمعت عيناه!

ذهب أحد الحاضرين إلى البيت وأراد أن "ينسخ" حديث الشيخ.

فقال لزوجته، وهي تحضر العشاء في المطبخ: إنَّ أفضل سنوات حياتي كانت مع امرأة ليست زوجتي.

يقول الناطق الرسمي باسم المستشفى أن عملية لفصل "المغرفة" عن جمجمة الرجل قد استغرقت ست ساعات وتكلت بالتجاح. خطأ الرجل أنه لم تسنح له الفرصة ليقول مع "أمي". والخطأ الثاني أنه تكلم معها بالمطبخ، يعني على كل أرضها وبين جمهورها. لذا فاختيار الأرضية واجب وأخذ الحيلة والحذر مطلوبان.

أرجو لكم قرّائي عامًا يحمل معه بشائر الخير والمحبة والتسامح. عامًا نُسيّره حسب طموحاتنا

وأخلاقنا ونبذل فيه كلّ ما نستطيع من أجل مستقبل أفضل لنا ولأبنائنا وشعبونا.

كل عام وأنتم وعائلاتكم بخير

أ. أيمن جبارة